

العائد الاجتماعي لبرامج المشاركة المجتمعية لتحسين قدرات طلاب الجامعة

Social outcome of Community participation programs for
improving the abilities of university students

الباحث الرئيس

عمرو محمد سعد توفيق

تخصص: التخطيط الاجتماعي وسياسات الرعاية الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

Email: amr.saad.moraa86@gmail.com

أ.م.د. / إلهام نعيم عبد العظيم

أستاذ التخطيط وسياسات الرعاية الاجتماعية المساعد

ورئيس قسم التخطيط سابقاً

بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

Email: drelhamnaim@dsw.bsu.edu.eg

أ.د. / محمد أحمد محمود عبد الرحيم

أستاذ التخطيط وسياسات الرعاية الاجتماعية

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

Email: dr.mohamed.rahim@gmail.com

العائد الاجتماعي لبرامج المشاركة المجتمعية لتحسين قدرات طلاب الجامعة

DOI: [10.21608/baat.2025.348958.1181](https://doi.org/10.21608/baat.2025.348958.1181)

تاريخ نشر البحث

٢٠٢٥/٩/١٥

تاريخ قبول البحث

٢٠٢٥/٩/١٣

تاريخ استلام البحث

٢٠٢٤/١٢/٣٠

ملخص الدراسة

يعتبر الشباب من أكثر الفئات التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق التنمية والتقدم ، حيث يمثل الشباب طاقة حيوية وأفكاراً جديدة قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية ، وفي هذا السياق تعد الجامعات البيئة المثلى لتطوير هذه الفئة وتوجيه طاقاتها بشكل إيجابي ، خاصة من خلال برامج رعاية الشباب المهمة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة ، هذه البرامج تلعب دوراً مهماً في تعزيز التواصل بين الطلاب والمجتمع ، كما تساهم في بناء شخصياتهم من خلال تحفيزهم على المشاركة في الأنشطة التي تعود بالفائدة عليهم وعلى محيطهم الاجتماعي ، لقد أصبح من الضروري في السنوات الأخيرة الاهتمام بالجانب الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب والمشاركة المجتمعية ، بحيث لا تقتصر هذه البرامج على تطوير المهارات الأكاديمية والمهنية للطلاب فقط ، بل تتعداها لتشمل تطوير جوانب أخرى تتعلق بالقيم الاجتماعية والإنسانية ، مثل العمل الجماعي ، المسؤولية الاجتماعية ، والتفاعل مع القضايا المجتمعية ، ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب والمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعات واثراً على تحسين قدرات طلاب الجامعة ، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال أداة الاستبيان على طلاب جامعة بني سويف المشاركين في أنشطة وبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود عائد اجتماعي كبير لبرامج المشاركة المجتمعية في تحسين قدرات الشباب الجامعي .

الكلمات المفتاحية : (العائد الاجتماعي ، برامج رعاية الشباب ، المشاركة المجتمعية)

Abstract:

Youth is one of the most dependent groups of societies in achieving development and progress, as young people represent vital energy and new ideas capable of facing future challenges, and in this context universities are the optimal environment for the development of this category and direct its energies positively, especially through youth care programs interested in community participation for university students, these programs play an important role in enhancing communication between students and society, It also contributes to building their personalities by motivating them to participate in activities that benefit them and their social environment, it has become necessary in recent years to pay attention to the social aspect of youth care programs and community participation, so that these programs are not limited to developing the academic and professional skills of

students only, but go beyond them to include the development of other aspects related to social and human values, Such as teamwork, social responsibility, and interaction with societal issues, so this study aims to study the social return of youth care programs and community participation for university students and their impact on improving the capabilities of university students, and this study relied on the social survey methodology by sample through the questionnaire tool on Beni Suef University students participating in youth care activities and programs for community participation, The study found that The presence of a large social return for community participation programs in improving the capabilities of university youth .

Keywords: Social outcome – youth care programs- Community participation

أولاً : مشكلة الدراسة

يعد الشباب العنصر الأساسي في بناء وتنمية المجتمع، فالشباب هم الأكثر طموحا في المجتمع وهم أساس التغيير والقوة القادرة علي أحداثه، وهم الأكثر استعداداً لتقبل الجديد والتعامل معه والابداع فيه، وهم الأقدر على التكيف بسهولة دون إرتباك، مما يجعل دورهم أساسى في أحداث التغيير في مجتمعاتهم .(سيف ، ٢٠١٧، ص ١١٦) .

فالشباب هم المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي، فالشباب هم الركيزة الأساسية في الانتاج (أبو النصر، ٢٠١٩ ص ١٧) .

كما تبدو المشاركة المجتمعية وسيلة مهمة للاستفادة على نحو خلاق مما لدى المواطنين من مهارات وإمكانات ورؤى مع ضرورة تقليص الاعتماد على الدولة ، بالإضافة إلى أن المشاركة المجتمعية تعد إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والإرتقاء به ، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين إجتماعيا واقتصاديا وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعا في جهود التنمية سواء بالرأي أو العمل أو بالتمويل وحث الآخرين على المشاركة ، لذلك ترجع أهمية المشاركة المجتمعية إلى أنها تساهم في إشباع الحاجات وحل المشكلات وتحقيق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة علاوة على أنها توفر إحساس قوي بالإنتماء وتحقيق الجودة في الأداء وأخيراً تنمي لدى الأفراد روح العطاء وحب العمل التطوعي .(البحيري :٢٠٠٤ ص ٦) ،

ولذلك فإن للشباب الجامعي العديد من الإحتياجات ومن أبرزها الإحتياجات الإجتماعية التي تتمثل في الحاجة إلى شغل مكانة اجتماعية لها قيمة في المجتمع، وكذلك الحاجة إلى الانضمام للجماعات الإجتماعية ، وايضا الحاجة إلى المشاركة في الجهود المبذولة لخدمة المجتمع وقضاياة المختلفة ، وإذا كانت خدمة المجتمع جزءا من المنظومة الكلية للقيم ،فإنها تلعب دورا هاما في حياة الشباب الجامعي بصفة خاصة ، فهي تحثهم

على تحمل ومواجهة الصعاب ، وتمنحهم الشعور بتحقيق الذات ، وتعزيز انتماء الشباب لأوطانهم ، وتنمية مهارات وقدرات الشباب الفكرية والفنية والعلمية والعملية وإتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهم مجتمعهم ، فليس هناك أدنى خلاف على أهميتها في حياة الشباب فالمشاركة في خدمة المجتمع تعتبر ضرورة قومية خاصة بين شباب الجامعة وذلك مرهون بتحريرهم فكرياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً من المعوقات التي تحول دون تنمية هذه القيم لديهم ، وهذه مسئولية الجامعة التي تعتبر من المؤسسات المنوط بها تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة ، فقد اهتمت الجامعات بوضع البرامج والأنشطة للطلاب وذلك بقصد الاستفادة من شغل وقت الشباب بما يفيدهم وكذلك بقصد زرع وتنمية جوانب وأمور مهمة في شخصية الطالب ، كما تعد الجامعات من أهم المؤسسات الريادية في نشر وتعزيز مفهوم خدمة المجتمع وجعله ثقافة مجتمعية وبخاصة أنها تعتبر الوعاء البشري الأكبر والأوسع انتشاراً فتغرس في نفوس الشباب العطاء والتعاون والمشاركة والاحساس بالواجب والمسئولية . (المفتي ، ٢٠١٩ ، ص ٤٧)

حيث أكدت دراسة (Schumaker & Wood) عام (٢٠٠١) بعنوان " دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء خبرة جامعة نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية " هدفت الدراسة إلى التعريف بدور الجامعة بخدمة المجتمع في ضوء خبرة جامعة نبراسكا لمدة ثلاثين سنة لما قامت به الجامعة من تزويد المجتمع بالخدمات في الشؤون العامة وتطوير المجتمع ، وهدفت إلى الوقوف على الوضع الراهن لأداء جامعة نبراسكا في خدمة المجتمع ، ومن أهم نتائج الدراسة التوصل إلى أن للجامعة دوراً في تفعيل مساعداتها لتكون جزءاً من المجتمع وأن عليها الإلتزام بدورها في خدمته وتطويره والخبرات الناجحة في مجال خدمة المجتمع .

كما اوضحت دراسة Erin M ASSON عام ٢٠١١ بعنوان " تأثير ممارسة الأنشطة التطوعية على سلوك الطلاب " هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ممارسة الأنشطة التطوعية والمشاركة المجتمعية على سلوك الطلاب ، ومن أهم نتائج الدراسة أن ممارسة هذه الأنشطة أدى إلى إنخفاض المشكلات السلوكية لدى الطلاب المشاركين كما ان الممارسة تعلم الطلاب مهارات القيادة والعمل الجماعي .

وأوضحت بعض الدراسات وجود عوائد اجتماعية للجامعة وبرامجها الخاصة بالمشاركة المجتمعية والتطوع

على طلاب الجامعة ومنها (دراسة السلطان ٢٠٠٩ و دراسة أميرة بنت سعيد الحوسني ٢٠١٥)

التخطيط الإجتماعي الذي يهتم بتنمية القوى البشرية في مجالات كثيرة فهو اسلوب ومنهج للنهوض بحياة المجتمعات وخاصة النامية منها حيث تتمثل اهمية التخطيط في كونه أمراً هاماً وضرورياً لمواجهة احتياجات ومتطلبات المجتمع المستقبلية والمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يحتمل ان تطرأ عليها ، فتعمل على تحقيق الأهداف القومية التي وضع من أجل تحقيقها ولكي يكون التخطيط جيداً ينبغي أن يدرس جميع مطالب واحتياجات المجتمع للتعرف عليها ، وعلى طبيعتها واتجاهاتها العامة والخاصة ، والتخطيط الجيد هو

الذي يعتمد على الخبرات السابقة ويدرس البدائل والإختيارات ويبني على الاسلوب العلمي السليم . (السيد : ٢٠٠٦، ص ١١)

من الفئات التي يتناولها بحوث التخطيط الإجتماعي الشباب حيث يمثل الشباب أمل المجتمع ومستقبله الأساسي الذي يبني عليه التقدم في كافة المجالات فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً في التغيير فما يجعل لديه القدرة على علاج المشكلات . (persoune: 2005 , 36)

تأتى أهمية التخطيط من كونه المنهج العلمي الذى يرسم صورة العمل الفعال لمواجهة ما قد يتعرض له المجتمع من أزمات وكوارث ، وما يرغب المجتمع فى تحقيقه من تقدم ونمو وازدهار ، وغياب التخطيط يعني ترك الأمور وشأنها فتتم الأعمال ارتجالاً وتصبح الأفعال والتصرفات عشوائية فينتج عنها تخبط فى الجهد وانحراف فى المسارات وانعدام فى الضوابط .(عبداللطيف :٢٠١٠، ص ٢١٣)

وللتخطيط الاجتماعي أهمية خاصة فى تحقيق معدلات سريعة فى التنمية الإجتماعية ، وتضح تلك الأهمية فى النقاط التالية :-

- ١- يستخدم كأسلوب فى رسم السياسة العامة للمجتمع وتحديد الأهداف الاستراتيجية ومجالات العمل والاتجاهات الملزمة .
 - ٢ - استثمار جميع موارد المجتمع المادية ، البشرية والتنظيمية أفضل استثمار نحو تحقيق الأهداف .
 - ٣ - تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع وامكانياته ليصل إلى أقصى اشباع للاحتياجات فى حدود الامكانيات المتاحة و استخدام عملية تحديد الأولويات فى التخطيط.
 - ٤- وضع الخطط والبرامج الوقائية والعلاجية والإنمائية اللازمة لمواجهة المشكلات .
 - ٥ - التخطيط هو الاسلوب الأمثل أمام الدول النامية لتحقيق تنمية سريعة. (عويس ، الأفندي :١٩٩٧ ، ص ٣٩)
- هناك اعتراف متزايد للتخطيط في مجال الشباب باعتبارهم مجموعه من اصحاب المصالح الهامة والإهتمام بهم ودراسة قضاياهم وذلك لما يمتلكون من قدرات على المشاركة الواقعية لتنمية مجتمعاتهم (, Altic : 1996 p 371) .

ويمكن النظر للمشاركة المجتمعية باعتبارها الجهود التطوعية التى تقدم من مختلف تجمعات ومنظمات العمل المدني سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بالجهد من أجل دعم كافة مشروعات وبرامج التنمية في المؤسسات الرسمية في المجتمع وتعميق روح التواصل والأداء الجماعي وتفعيل الطاقات المحلية في دفع وتدعيم كافة المشروعات التنموية (دعيس: ٢٠٠٨)

والأنشطة الجامعية لها دور كبير في عملية إكساب الطالب قيم العمل التطوعي والمسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع وتنميته، وهناك مؤشرات تساعد على اقبال الطالب على المشاركة في الأنشطة الجامعية كالجوائز التقديرية وزيادة الدرجات للمشاركين (بدري:٢٠١٥ ص ٢٨٥) .

وهناك أيضا فوائد نفسية للتطوع والمشاركة المجتمعية حيث يعد التطوع وسيلة لراحة النفس، والشعور بالإعزاز والثقة من قبل المتطوع ، لأنه عبارة عن جهد يقوي عند الأفراد الرغبة بالحياة والثقة بالمستقبل، وتؤكد بعض الدراسات أنه استنادا إلى ذلك يستخدم العمل التطوعي في بعض الأحيان لمعالجة الأفراد المصابين بالإكتئاب والضيق النفسي والملل، وبذلك يساعد التطوع على التسامي نحو خير يمس محيط الشخص وعلاقاته الاجتماعية، وهو يعمل على تفعيل النوازع الإيجابية في الإنسان (العاني: ٢٠١٦، ص ٢٤)

وهناك وجهة نظر تقول لأهمية مشاركة الشباب الجامعي في هذه البرامج :

- ١- ان الشباب هم القوى البشرية المؤثرة في في ساحة العمل الوطني من أجل تنمية مجتمعة .
- ٢- أن الشباب يفكر بعمق فيما يدور حولة من قضايا ومشكلات ويحاول أن يجد ذاته في ضوئها (عبد المحسن : ١٩٨٢).

اهمية استخدام التخطيط كمنهج لتقديم برامج رعايه الشباب :

- ١- الإستعداد لمواجهة الظروف المستقبلية .
 - ٢- الإستثمار الرشيد للمتاح من الموارد لتحقيق الأهداف بأقل تكلفة ممكنة .
 - ٣- التنسيق بين مختلف الجهود المشاركة في تقديم خدمات رعاية الشباب .
 - ٤ - تحقيق كفاءة الخدمات المقترحة لتوفير الرعاية المتكاملة للشباب . (Skidmore:1983 ,p44)
- ويرى الباحث أن اجهزة رعاية الشباب بالجامعات تقدم العديد من البرامج التي تسهم في تنمية شخصية الطالب الجامعي ووعية التي تبذل الدول جهودا كبيرة لدعم هؤلاء الشباب , فتعتبر برامج رعاية الشباب جزءاً أساسياً من استراتيجيات التنمية الاجتماعية حيث تهدف لتعزيز مشاركة الشباب في المجتمع وتطوير مهاراتهم , والعائد الاجتماعي من هذه البرامج لا يقتصر على تحسين حياة الأفراد فحسب بل يمتد إلى تحسين البيئة الاجتماعية ككل.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الآتي:

" العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية وتحسين قدرات طلاب الجامعة "

ثانياً : أهمية الدراسة

- ١- من خلال دراسة أنشطة رعاية الشباب داخل الجامعة يمكن من خلالها تحقيق الاستفادة القصوى من أنشطتها وخدماتها لاشباع حاجات الشباب الجامعي وتنمية مشاركتهم المجتمعية .
- ٢- من خلال الدراسة تضح أهمية مرحلة الشباب عامة والطالب الجامعي خاصة في النهوض بالمجتمع وخدمته .
- ٣- من خلال الدراسة تقديم يد الدعم للشباب الجامعي وزيادة تمسكة بالقيم الوطنية والانتماء .

٤- من خلال الدراسة يتم الاستفادة في وضع الخطط والرؤى المستقبلية لمشاركة الطالب الجامعي في خدمة مجتمعه .

ثالثاً : أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في هدف رئيسي وهو: " تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج المشاركة المجتمعية في تحسين قدرات الشباب الجامعي " .

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تتمثل تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيسي هو: ما مساهمة برامج المشاركة المجتمعية في تحسين وتطوير قدرات الشباب الجامعي ؟

خامساً : مفاهيم الدراسة

١- مفهوم العائد الاجتماعي (Social outcome)

هناك عدة تعاريف للعائد الاجتماعي يمكن ذكر منها :

- هو ما يعود من ربح على المشترك في عمل ما .(المعجم الوجيز، ١٩٩٧، ص ٢٦٠)
كما يعرف العائد الاجتماعي على أنه التغيرات الكيفية الإيجابية التي حدثت في مشكلة العميل نتيجة لجهود الأخصائي المبذولة لحل المشكلة بحيث يمكن قياس كل من هذه المتغيرات والدلالات عليها بشكل كمي .
(سرحان، ١٩٩٧، ص ٤٣٩)

العائد الاجتماعي يمثل مؤشر يستخدم الأداء الاجتماعي، ويحسب على أساس طرح التكلفة الاجتماعية من العوائد والمزايا الاجتماعية. (عبدالديم:٢٠٠٥ ص ١٣)

التعريف الإجرائي للعائد الاجتماعي

- ١ - المردود والأثر الذي يعود بالنفع على الطلاب عند مشاركتهم المجتمعية للأنشطة داخل الجامعة.
- ٢ - المردود الخاص بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث داخل مؤسسات رعايه الشباب
- ٣ - قياس التأثير الإيجابي على الأوضاع الاجتماعية والإقتصادية .
- ٤ - قياس المكاسب والمخرجات النهائية لطلاب الجامعه من المشاركة في أنشطة رعاية الشباب المهمة بالمشاركة المجتمعية .

٢- مفهوم برامج رعاية الشباب (youth care programs)

- برامج رعاية الشباب بأنها خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وعلاجية وإنشائية تؤدي للشباب . وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد او كجماعات للوصول لحياة تسودها علاقات طيبة

ومستويات إجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكاناتهم وتتوافق مع مستويات وأمال المجتمع الذي يعيشون فيه (رشوان : ٢٠٠٦ ، ص ٩٨) .

- وبرامج رعاية الشباب الجامعي هي جهود مهنية منظمة مع الشباب في المؤسسات الجامعية وتتضمن برامج تستهدف اشباع احتياجاتهم ونموهم المتكامل والمتوازي كأفراد وجماعات بما يساعد على زيادة الأداء الإجماعي و إقامة العلاقات وتحقق آمالهم بما يتفق مع الأهداف القومية . (عبد المجيد واخرون : ٢٠٠٣ ، ص ١٣٢)

التعريف الإجرائي لبرامج رعاية الشباب :

- مجموعة أنشطة تقدمها أجهزة رعاية الشباب بالجامعات لطلاب الجامعة .
- ينفذ هذه الأنشطة متخصصون في العمل مع الشباب وهم الأخصائيين الاجتماعيين والاختصاصيين الرياضيين وغيرهم من المتخصصين .
- تنفذ هذه الأنشطة لسد احتياجات طلاب الجامعة و مواجهة مشكلاتهم .

٣- مفهوم المشاركة المجتمعية (Community participation)

- ويمكن تعريفها على أنها المساهمة والتعاون في وجة من أوجة النشاط ويرى أنها العملية التي يلعب من خلالها المواطنون بما يستطيعوا ان يملكوها من رغبة حقيقية دورا هاما في برامج ومشروعات التنمية وفي الحياة الاجتماعية، او مايقوم به اعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة المجتمع في مجالات السياسة والاجتماعية والتعليمية والثقافية وغيرها . (البحيري :مرجع سبق ذكره ، ص ٩)
- وهي الاسهامات والمبادرات للأفراد ، والجماعة سواء مادية او عينية وهي مسئولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة ، ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد كل أطراف المجتمع ، والتنسيق بينها من اجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع . (ابراهيم : ٢٠٠٧ . ص ٢٥)

التعريف الإجرائي للمشاركة المجتمعية :

- ١- هي ما يقوم به الافراد والجماعات تطوعيا بأدوار هامة ومتميزة في المجتمع .
- ٢- عملية منظمة بين المنظمات والهيئات والافراد .
- ٣- توزيع بعض الادوار والمسؤوليات على افراد المجتمع .

سادسا الموجهات النظرية للدراسة :-

يرى الباحث ان نموذج تحقيق الهدف من اهم الموجهات النظرية للدراسة

نموذج تحقيق الهدف: وهو مشتق من نظريات الدافعية ونظريات المجالات ويستخدم كوسيلة تحليلية تتسم بالثقة والموضوعية ويستطيع قياس الأهداف النظرية المجردة، ولهذا النموذج نقاط قوة تتمثل في

أنه يستطيع تقويم الأهداف الفردية في البرنامج بمعزل عن الأهداف الأخرى، أما نقاط الضعف تتمثل في أن تحقيق الهدف قد يكون نتيجة العوامل البيئية التي لا يستطيع أن يتحكم فيها القائم بعملية التقويم كما أنه لا يقوم بالإحصاء الكافي للأهداف غير المتوقعة للنتائج. (حمزة، ٢٠١٣، ص ١٢٥)

أسباب اختيار نموذج تحقيق الهدف في الدراسة الراهنة:

- ١ - يساعد نموذج تحقيق الهدف علي تحديد أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية .
- ٢ - أحد النماذج الهامة التي تستخدم في دراسات قياس العائد سواء الاجتماعي أو الاقتصادي بمؤسسات الرعاية الاجتماعية .
- ٣ - يساعد في تقويم الاهداف الفرديه في البرنامج بمعزل عن الاهداف الاخرى .
- ٤ - يعتبر أحد الوسائل التحليلية التي تتسم بالثقة والموضوعية في قياس الاهداف التي تضعها المؤسسات

سابعاً : الإجراءات المنهجية

١- نوع الدراسة (Research Type)

تنتمي هذه الدراسة إلى (الدراسات التقويمية) والتي تهتم بجمع المعلومات والحقائق التي تساعد على تحسين أداء وممارسة تقديم البرامج بهدف تحسين نوعية الخدمات المقدمة .

٢- منهج الدراسة (Research Method)

تعتمد هذه الدراسة وفقاً لنوعها وأهدافها على منهج المسح الاجتماعي بالعينه وعددها (١٤٠) طالب على طلاب جامعة بني سويف المشاركين في أنشطة وبرامج رعاية الشباب بإعتبار هذا المنهج استراتيجيه مرنة تطبق على المجتمعات الصغيرة والكبيرة .

٣- أدوات الدراسة Data Collection Tools

سيستخدم الباحث في الدراسة الراهنة أداة الاستبيان المطبقة على طلاب الجامعة المشاركين في أنشطة وبرامج رعاية الشباب حيث يمثل المسح الاجتماعي منهج من مناهج البحث الاجتماعي العلمي الرئيسية لتحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية في جمع وتحليل الظواهر الاجتماعية.

٤- صدق وثبات الأداة :

٥- جدول (١): المصفوفة الارتباطية بين ابعاد الاستبانة والمجموع الكلى

م	ابعاد الاستبانة	المجموع الكلى
١	المشاركة في برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية	* * ٠.٧٨٨
٢	تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة في تحسين قدرات الطلاب	* * ٠.٨٧٠

** معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١) ارتباط ابعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يؤكد ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول (٢): نتائج اختبار صدق أسئلة قائمة الاستقصاء المستخدمة في الدراسة

م	ابعاد الاستبيان	معامل الصدق الذاتي
١	المشاركة في برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية	٠.٨٨٨
٢	تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة في تحسين قدرات الطلاب	٠.٩٣٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتي أكبر من ٠.٧٠ أمام جميع المتغيرات في الجدول السابق، والذي يقيس إلي أي درجة توفر أسئلة ابعاد قائمة الاستقصاء بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة ومن ثم يتحقق الصدق في أسئلة قائمة الاستقصاء.

٦- مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني :

سيتم تطبيق هذه الدراسة على الإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة بني سويف ، ويرجع اختيار هذا المجال المكاني لمجموعه من الاسباب ومنها :-

- توفر عينة الدراسة من الطلاب والاختصاصيين الاجتماعيين في الإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة بني سويف .
- أنشطة الإدارة العامة لرعاية الشباب ووحدة التطوع بالجامعة تفيد موضوع الدراسة عن المشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة .
- موافقة إدارة رعاية الشباب بجامعة بني سويف على تطبيق الدراسة بها .
- تعاون المسؤولين والطلاب بالإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة بني سويف مع الباحث والترحيب بإجراء الدراسة .
- عدم إجراء دراسات سابقة على مجتمع الدراسة بهذا الشأن من قبل في حدود علم الباحث والدراسة .
- تعد الإدارة العامة لرعاية الشباب المعنية بتنفيذ أنشطة رعاية الشباب المهمة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة .

ب-المجال البشري

- إطار المعاينة / طلاب جامعة بني سويف المشاركين في أنشطة رعاية الشباب .

- عينة الدراسة / عينة عشوائية بسيطة .
- وحدة المعاينة / الطلاب المسجلين في العام الجامعي الحالي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ ومشارك في أنشطة رعاية الشباب بالجامعة .

تمثلت الحدود البشرية في الدراسة في طلاب جامعة بني سويف المشاركين في برامج وأنشطة رعاية الشباب بالجامعة وعددهم ١٤١ طالب وتم إجراء الصدق والثبات عليها .

ج - المجال الزمني

هي فترة جمع البيانات من ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ إلى ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٤

د - المعالجات الإحصائية :

اعتمدت الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل ألفا كرونباخ
- التكرارات
- النسبة المئوية
- المتوسط الحسابي المُرجح
- الانحراف المعياري
- مجموع الأوزان المُرجحة
- القوة النسبية
- معامل الارتباط بيرسون
- وتم استخدام برنامج (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences

هـ - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة المرتبطة باستجابات الطلاب بجامعة بني سويف:

أ) عرض ووصف عينة الدراسة من الطلاب بجامعة بني سويف.

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة من الطلاب بجامعة بني سويف. تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة في ضوء هذه المتغيرات كالتالي:

١. متغير النوع

يوضح جدول (١) توزيع مفردات عينة الدراسة من الطلاب بجامعة بني سويف وفقا لمتغير النوع حيث يتبين من الجدول أن عدد الإناث في العينة بلغ ٧٩ مفردة بنسبة ٥٦٪، بينما عدد الذكور في العينة بلغ ٦٢ مفردة بنسبة ٤٤٪.

جدول (١): توزيع مفردات عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع

(ن = ١٤١)

النوع	التكرار (ك)	النسبة (%)
ذكر	٦٢	٤٤
أنثى	٧٩	٥٦
الإجمالي	١٤١	١٠٠

٢. متغير العمر

جدول (٢): توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر

(ن = ١٤١)

العمر	التكرار (ك)	النسبة (%)
اقل من ١٨ سنة	١	٠.٧
من ١٨ الى أقل من ٢٠ سنة	٤٥	٣١.٩
من ٢٠ الى اقل من ٢٢ سنة	٧٤	٥٢.٥
من ٢٢ الى اقل من ٢٤ سنة	١٨	١٢.٨
من ٢٤ سنة فأكثر	٣	٢.١
الإجمالي	١٤١	١٠٠

يتبين من جدول (٢) أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة (٥٢.٥٪) من الطلاب بجامعة بني سويف تقع في الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ عاما، كما يتضح من الجدول أيضًا أن هناك عدد ٤٥ مفردة بنسبة ٣١.٩٪ من أفراد العينة في الفئة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٠ عاما، في حين أن هناك عدد ١٨ مفردة بنسبة ١٢.٨٪ من أفراد العينة في الفئة العمرية من ٢٢ إلى أقل من ٢٤ عاما.

٣. متغير الفرقة الدراسية:

جدول (٣): توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الفرقة الدراسية

(ن = ١٤١)

الحالة الاجتماعية	التكرار (ك)	نسبة (%)
-------------------	-------------	----------

١٦.	٢	الأولي
٢٤.	٣	الثانية
٢	٣	الثالثة
٣٠.	٤	الرابعة
٧.	١	الخامسة
١٠	١٤	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع مفردات عينة الدراسة من الطلاب بجامعة بني سويف تبعا لمتغير الفرق الدراسية حيث يتبين من الجدول أن نسبة ٣٠.٥٪ من المبحوثين بالفرقة الرابعة بينما ٢٤.١٪ بالفرقة الثانية، ونسبة ٢٢٪ من المبحوثين بالفرقة الثالثة، في حين نسبة ١٦.٣٪ من المبحوثين بالفرقة الأولى وهناك ٧.١٪ من المبحوثين بالفرقة الخامسة. ويعكس ذلك شمول العينة لجميع الفرق الدراسية وبالتالي شمول العينة لجميع الآراء.

(ب) عرض وتحليل النتائج المرتبطة فيما يتعلق بأهداف الدراسة

تم حساب الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ومجموع الأوزان والقوة النسبية لتحقيق أهداف الدراسة من خلال معرفة أهمية كل عبارة داخل قائمة الاستقصاء ولتحديد فئة الموافقة علي كل سؤال داخل القائمة من قبل المستقصي منهم تم استخدام القاعدة التالية:

$$\text{طَرَفُ الفِئَةِ} = \frac{\text{الح. الأقصى للإجابة} - \text{الح. الأدنى للإجابة}}{\text{عدد مستويات الإجابة}}$$

$$\text{طَرَفُ الفِئَةِ} = \frac{1 - 3}{3} = 0.67$$

وبناءً عليه فإن الجدول التالي يوضح فئات الوسط الحسابي المرجح وما يقابلها من درجة الموافقة:

جدول (٤) : فئات الوسط الحسابي المرجح لمقياس ليكرت لتحديد درجة الموافقة

فئات الوسط الحسابي المرجح	درجة الموافقة
من ١ إلى أقل من ١.٦٧	منخفضة
من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤	متوسطة
من ٢.٣٤ إلى ٣	مرتفعة

تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة في تحسين قدرات الطلاب

ن = (١٤١)

م	البعد الثاني : تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة في تحسين قدرات الطلاب	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	القيمة النسبية (%)	ترتيب الفترة	درجة الموافقة
		نعم		إلى حد ما		لا							
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك على العمل التطوعي	126	89.4	10	7.1	5	3.5	403	2.86	0.44	95.3	3	مرتفعة
٢	تساهم برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية في تطوير ثقتك بنفسك	129	91.5	6	5.7	4	2.8	407	2.89	0.398	96.2	1	مرتفعة
٣	تؤدي برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية إلى تطوير علاقتك مع المجتمع	129	91.5	6	4.3	6	4.3	405	2.87	0.445	95.7	2	مرتفعة
٤	تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير مهاراتك القيادية	126	89.4	10	7.1	5	3.5	403	2.86	0.44	95.3	3	مرتفعة
٥	تحسن برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية قدراتك على العمل الجماعي	127	90.1	8	5.7	6	4.3	403	2.86	0.456	95.3	3	مرتفعة
٦	تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدرتك على التواصل الفعال	124	87.9	14	9.9	3	2.1	403	2.86	0.407	95.3	3	مرتفعة
٧	تساهم برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدرتك على التفكير النقدي	110	78	21	14.9	10	7.1	382	2.71	0.592	90.3	6	مرتفعة
٨	تساهم برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية في تطوير امكانياتك العلمية	115	81.6	19	13.5	7	5	390	2.77	0.53	92.2	4	مرتفعة

٩	تتمى برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية قدراتك الرياضية	103	73	28	19.9	10	7.1	375	2.66	0.607	88.7	7	مرتفعة
١٠	تطور برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية قدراتك التكنولوجية	86	61	36	25.5	19	13.5	349	2.48	0.723	82.5	8	مرتفعة
١١	تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك الثقافية	112	79.4	22	15.6	7	5	387	2.74	0.54	91.5	5	مرتفعة
١٢	تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك الإبداعية	113	80.1	23	16.3	5	3.5	390	2.77	0.502	92.2	4	مرتفعة
١٣	تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك على بناء علاقات اجتماعية جديدة واتساع شبكة العلاقات الاجتماعية	127	90.1	10	7.1	4	2.8	405	2.87	0.411	95.7	2	مرتفعة
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد ككل													2.78
مرتفع													0.499
مرتفع													92.8

يوضح جدول السابق إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بتحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج

رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة في تحسين قدرات الطلاب ويمكن ترتيب الإجابات

وفقاً لأهميتها الإحصائية على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول " تساهم برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية في تطوير ثقتك بنفسك " بمتوسط بلغ (٢.٨٩)، وبقوة نسبية (٩٦.٢٪).
- جاء في الترتيب الثاني عبارة " تؤدي برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية إلى تطوير علاقتك مع المجتمع " وعبارة "تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدرتك على بناء علاقات اجتماعية جديدة واتساع شبكة العلاقات الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٧) وبقوة نسبية (٩٥.٧٪).

- جاء في الترتيب الثالث كل من " تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك على العمل التطوعي " ؛ " تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير مهاراتك القيادية " ؛ " تحسن برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية قدراتك على العمل الجماعي " ؛ " تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك على التواصل الفعال " ؛
بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٧) وبقوة نسبية (٩٥.٧٪).
 - جاء في الترتيب الرابع كل من " تساهم برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية في تطوير امكانياتك العلمية " ؛ " تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك الإبداعية " ؛
بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٧) وبقوة نسبية (٩٢.٢٪).
 - جاء في الترتيب الخامس " تعمل برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك الثقافية " ؛
بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٤) وبقوة نسبية (٩١.٥٪).
 - جاء في الترتيب السادس " تساهم برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية على تطوير قدراتك على التفكير النقدي " ؛
بمتوسط بلغ (٢.٧١) وبقوة نسبية (٩٠.٣٪).
 - جاء في الترتيب السابع " تنمي برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية قدراتك الرياضية " ؛
بمتوسط بلغ (٢.٦٦) وبقوة نسبية (٨٨.٧٪).
 - جاءت فى المرتبة الاخيرة من حيث تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة في تحسين قدرات الطلاب عبارة "تطور برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية قدراتك التكنولوجية" ؛
بمتوسط بلغ (٢.٤٨) وبقوة نسبية (٨٢.٥٪).
- بشكل عام يتبين أن درجة الموافقة على تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة في تحسين قدرات الطلاب كانت مرتفعة بقوة نسبية ٩٢.٨٪. كما نلاحظ أن قيم الانحراف المعياري في بعد تحديد مستوى العائد الاجتماعي لبرامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة في تحسين قدرات الطلاب تقل عن الواحد الصحيح، بما يدل علي وجود توافق في الآراء بين مفردات العينة حول هذا البعد.
- تتفق هذه النتائج مع ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، بمدى أهمية برامج رعاية الشباب الخاصة بالمشاركة المجتمعية وتأثيرها على طلاب الجامعة المشاركين فيها وتحسين قدرات الطلاب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتوطيد علاقتهم بالمجتمع المحيط ، وتعزيز مهاراتهم القيادية ، والعمل الجماعي ، والتواصل الفعال ، وتطوير الإمكانيات الرياضية والعلمية والتكنولوجية ، وهذه النتائج اتفقت مع دراسة (أميرة بنت سعيد الحوسني ٢٠١٥) التي أكدت نتائج هذه الدراسة على أن العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية يكسب الطالب الجامعي الخبرات والمهارات وتحسين قدراته عن طريق :-

١- إكساب مهارة التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين

٢- إكساب القدرة على العمل ضمن فريق

٣- إكساب القدرة على إتخاذ القرارات

وجاءت هذه النتائج متفقة أيضاً مع نتيجة دراسة (البريري ٢٠١١) التي أوضحت أن العمل التطوعي يحقق التمكين الفردي للمتطوعين خاصة فيما يرتبط بمؤشرات التمكين الاجتماعي مثل : القدرة على العمل الجماعي , والقدرة على إتخاذ القرارات الصعبة .

بالإضافة إلى ذلك أكدت دراسة (السلطان ٢٠٠٩) التي أظهرت أنه بشكل عام يعتبر العائد الفردي المرتبط بإكتساب الخبرات والمهارات الحياتية من أهم العوائد التي تعود على الشباب الجامعي السعودي نتيجة مشاركتهم في الأنشطة التطوعية .

و - النتائج العامة للدراسة :

١- أوضحت نتائج الدراسة بأن الغالبية العظمى من العينة من الإناث بنسبة ٦٢ %

٢- وأفادت نتائج الدراسة على أن الغالبية العظمى من العينة تقع في الفئة العمرية من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٢ سنة بنسبة ٥٢ %

٣- أوضحت نتائج الدراسة بأن الغالبية العظمى من العينة مقيدون في الفرقة الرابعة بنسبة ٣٠.٥ %

ز - توصيات الدراسة :

١- أن تتبنى الجامعة برامج وأنشطة المشاركة المجتمعية وتزيد من هذه البرامج لتعزيز وإبراز قيمة هذه البرامج والأنشطة .

٢- زيادة الدعم المالي والموارد المالية المخصصة لهذه البرامج والأنشطة .

٣- نشر الوعي بأهمية العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية لطلاب الجامعة وأثره الإيجابي على تنمية قدراتهم .

٤- التقييم والتقويم المستمر لبرامج وأنشطة رعاية الشباب المهمة بالمشاركة المجتمعية للوقوف على الوضع الحالي والتطوير الدائم لهذه البرامج .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ابو النصر، مدحت محمد (٢٠١٩): الشباب وصناعة المستقبل، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ابراهيم ، تامر محمد عبد الغني (٢٠٠٧) : تفعيل دور المشاركة المجتمعية في المجتمع الخارجي والاستفادة من مؤسسات البيئة ، الادارة المركزية للتدريب ، مركز التدريب الرئيسي بالاسكندرية .
- البحيري ، ولاء (٢٠٠٤) : المشاركة المجتمعية ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، الاسكندرية، العدد ١٠٢ .
- العاني ، وجية ثابت (٢٠١٦) : العمل التطوعي والتنمية البشرية المستدامة " أليات التفعيل وقياس القيمة المضافة ، عمان ، الاردن ، المكتبة الوطنية .
- المفتي ، امجد محمد (٢٠١٩) : واقع مشاركة الشباب الجامعي الفلسطيني في خدمة المجتمع ، فلسطين ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية ، العدد ٢٨ .
- السيد ، محمد خيرحافظ (٢٠٠٦): تخطيط المؤسسات التعليمية، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ١ .
- بدري، أميرة يوسف بابكر (٢٠١٥) : إدراك الشباب ورؤاهم حول المسؤولية الاجتماعية " دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز"، المجلة العربية لعلم الاجتماع، لبنان.
- حمزة ، أحمد إبراهيم (٢٠١٣): تقويم المشروعات الاجتماعية، مكتبة المتنبى، الدمام، المملكة العربية السعودية .
- دعبس ، محمد يسري (٢٠٠٨) : المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
- رشوان ، عبد المنصف حسن (٢٠٠٦) : ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- سرحان ، نظيمة (١٩٩٧): العائد الاجتماعي لسياسة الخصخصة، المؤتمر العلمي العاشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية .
- سيف، عبد الرحمن احمد (٢٠١٧): تنمية روح القيادة (روح الشباب)، عمان، دار المعتر للنشر والتوزيع.
- عبد الدايم ، فاطمة عبد الغني عبد الله (٢٠٠٥) : العائد الاجتماعي لمدارس الفصل الواحد " دراسة ميدانية على محافظة الشرقية "، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق ، كلية التربية، مصر .
- عبد المجيد واخرون ، غلهام حلمي (٢٠٠٣) : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، القاهرة ، نور الايمان .

- عبد المحسن , عبد الحميد (١٩٨٢) : الشباب والتنمية الإجتماعية , المؤتمر الدولي السابع للإحصاء والبحوث الإجتماعية والسكانية , القاهرة .
- عبداللطيف , رشاد أحمد (٢٠١٠). تقويم المشروعات الاجتماعية , القاهرة , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- عويس , منى و الأفندي , عبلة (١٩٩٧) : التخطيط للتنمية الإجتماعية , القاهرة , دار الفكر العربي .

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Persoune ,Larton(2005) : youth and problem of change , New Yourk , Osaka , Puplisher .
- Altic ,Gorden Jill(1996) : an evauation of point Creek youth center , Ohio university of Cincinnati.
- Skidmore ,Rex A (1983) : Social Work Administration Dynamic , Management and Human Relationship , USA Englewood , prentice Hall , Inc .